الى ان اصله تراب وهو لا يقدر ان يعدو و
سبب صيره اليه واوقع المصدر موقع الحال
والعلة في قوله مرحا اختيالا وتبخترا اي لا تكن
منك هذه الحقيقة لان ذلك مشي الشر بطر
متكبر وهو جدير بان يظلم صاحبه ويخسّه
وينبغي بل امش هونا فان ذلك يفضي بك
الى التواضع فتصل الى كل خير فترفق بك الارض
اذا صرت في بطنها ان الله اي الذي له الكبرياء
والعظمة لا يحب اي يعذب كل مختال اي
مراء للناس في مشيه متبختر ايري له
فضلا على الناس فخور على الناس بنفسه يظن
ان اسباغ النعم الدنيوية في محبة الله تعالى
له وذلك من جهله فان الله يسبغ نعمه
على الكافر والجاحد فينبغي للعارف ان لا
يتكبر على عباده فان الكبر هو الذي تردى به
سبحانه فمن نازعه فيه قصمه ولما كان
النهي عن ذلك امرا باضداده قال واقصد
اي اقتصد واسلك الطريق الوسطى
في مشيك بين ذلك قواما اي ليكن مشيك
قصدا

قصد الاتخيلا ولا اسراعا اي بين مشيين
لا تدب دبيب المتماوتين ولا تثب وثب
الشطار قال صلى الله عليه وسلم
سرعة المشي تذهب بهاء المومن واما قول
عايشة في عمر رضي الله عنه كان اذا مشى
اسرع فانما اراد السرعة المرتفعة عن
دبيب المتماوت وقال عطا امش بالسكينة
والوقار لقوله تعالى يمشون على الارض هونا
وعن ابن مسعود كانوا ينهون عن جنب
اليهود ودبيب النصارى والقصة في الافعال
كالقسط والاوزان قال الرازي في
اللوامع وهو المشي الذي ليس فيه تصنع
للخلق لا بتواضع ولا بتكبر واغضض اي انقص
من صوتك لئلا يكون صوتك منكرا وتكون
برفع الصوت فوق الحاجة كالاذان فهو مامور
به وكانت الجاهلية يتمدحون برفع الصوت
قال القايل

جهير الكلام جهير العطاس
جهير الرواجهير النعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)